

970 درس التفسير - سورة الأعراف 171 - 881

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:38](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا ربي يزيدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني كان الحديث الدرس الماضي - [00:00:53](#)

بقوله عز وجل اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا عدنا اليك وتبين ان قوله واكتبن معطوف هذا الدعاء السابق في الآية السابقة ويقول موسى واغفر لنا وارحمنا وانت خير - [00:01:20](#)

غافلين واكتب لنا في هذه الدنيا حسن قوله انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انه قد بدأ بالدعاء الاول وبدعاء يتضمن ماذا يا اخوان - [00:01:51](#)

المغفرة ودفع المرغوب واما الدعاء الثاني ففيه جلب مرغوب فقد بدأ بالتخلية قبل في هذه الدنيا مع مكتوب لنا يا احمد يعني اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:02:19](#)

حسنة كيف عرفت هذا انا من ذكر شيء يدل على ذكر ماذا يا اخوان مقابله وهذه قاعدة في التفسير ان الله سبحانه وتعالى يذكر الشيء ويصغن به عن ذكر مقابله وضوحه - [00:02:51](#)

وله ما سكن في الليل والنهار وله ايضا ما يتحرك. ما تحرك وجعل لكم سراويل تقيكم الحرا وسراويل ايضا تقيكم البردة وهذا له في القرآن شواهد وحسنة الدنيا يا احمد تشمل ماذا؟ تشمل كل خير من خير كل خير من خير الدنيا - [00:03:14](#)

واما حسنة الآخرة الجنة. جنة معكم قبلها في الحساب من تأخير من تثقيل الميزان واخذ الصحف في اليمين الصراط وما اشبه ذلك من هذه الامور العظيمة وهذه الدعوة من اجمع - [00:03:54](#)

اجمعين الدعاء. وينبغي ان يدعو بالانسان دائما يا اخوان حسنة الدنيا تشمل كل حسنة قالوا ومن حسنة الدنيا المرأة الصالحة ومنها العلم النافع ومن الرزق الحلال وقل ما شئت من كل خير من خير الدنيا - [00:04:20](#)

اما خير الآخرة فالخير الأعظم والأجل انا هدنا اليك معنى هدنة. تبنا تبنا. مم اذن كون ان هدنا كتوسل الى الله عز وجل رجعنا اليك وعدنا اليك فاكتب لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:04:51](#)

قال عذابي اصيب به من اشاء رحمتي وسعت كل شيء. قدم العذاب على الرحمة الغالب في كتاب الله عز وجل تقدير للرحمة على العذاب كلمة ان هنا الكلام في سياق انهم فعلوا اشياء يستحقون سياق الحديث عن العذاب واسبابه - [00:05:13](#)

وكلامه عن بني اسرائيل وما فعله من اتخاذ العجل وعبادتهم لا تناسب تقديم العذاب على تقديم ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها اوجبها. اوجبها كتب ربكم على نفسه الرحمة الرحمن احمد. نعم الرحمة العامة. رحمة عامة. واليها الاشارة بقوله - [00:05:33](#)

رحمتي رحمتي وسعت كل شيء في دعاء الملائكة ربنا وسيعك كل شيء رحمة وعلمنا. فان كذبوك فقل ربكم رحمة واسعة وثانيها الرحمة الخاصة وخاصة والمشارع بها بقوله فساكتبها وهل ذكر الرحمة الخاصة ينافي العامة؟ لا. لا - [00:06:04](#)

لان ذكر بعض افراد العام في حكم يوافق العام لا يكون ايش تخصيصا بل هو مزيد عناية بالمخصص هذي قاعدة نافعة يا اخوان على

ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام - 00:06:32

كانت تقول مثلا اكرم الطلاب وزيدا هل يعني هذا عدم اكرام الطلاب لا بل اكرامهم لكن لزيد مزيد عناية متى يكون الذكر بعض تخصيصا اذا كان يخالف حكم العام؟ كان يقول اكرم الطلاب لا تكرم زين - 00:06:52

حينئذ يخرج الزيت من الاكرام وهنا قال ربنا ورحمتي وسعت كل شيء ثم قال فسأكتبها للذين يتقون هذا ليس تخصيصا. نعم ويؤتون الزكاة السورة كما تعرف يا احمد مكية والزكاة لم تفرض الا - 00:07:15

في المدينة لكن ورد ذكر الزكاة في السور المكية كسورة المزمل مثلا المراد زكاة النفوس؟ نعم بعضهم يحملها على زكاة النفوس ولكن الظاهر انها زكاة قال نعم هي زكاة لان ليست مقدرة. وانما جاء التقدير في المدينة - 00:07:38

وربما يقال هذا كالتمهيد والتوطئة الايجابي الزكاة والذين هم بيئتنا يؤمنون ثم وصفهم بعد ذلك الذين يتبعون الرسول نبيا اميا ما وجه تثبيت اللسان او وصفه بانه امي. لانه كان لا يكتب ولا يقرأ. لا يقرأ ولا يكتب - 00:08:05

واصف بكون يوميا يعني اشبه حالا بخروج نعم الولد من بطن امه فهو يخرج لا يكتب ولا يقرأ اميا صلوات ربي وسلامه عليه لا شك اية كبرى على صحة رسالته - 00:08:29

وكان يكتب ويقرأ لربما قالوا انه كتب القرآن قرأه كتبه من غيره كان وقد ذكروا ذلك قال تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوه. ولا تخطوه بيمينك اذا ارتاب المبطلون - 00:08:54

وبالنسبة للامة نسبة الى الامة محمد امي يعني يشبه الى امته قيل الى ام القرى لكن الاول اشهر الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال هنا يجدونه مكتوبا عندهم - 00:09:13

ما فائدة هذا الظرف هنا؟ اي ان هو مكتوب في التوراة التي ما زالت نعم مكتوب التيارات التي ما تزال عند باب ايديهم في هذه الكتب بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما زال ما يزال ذكره موجودا في التوراة وموجودا في الانجيل. ولهذا يحرفون تفسير - 00:09:37

ويصفونه الى غير النبي صلى الله عليه وسلم او يقولون هو محمد لكنه رسول. للعرب. العرب بخاصة صفاته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في التراث والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. الطيبات ما هي؟ كلها - 00:09:58

كل حلال مستلذ فهو طيب. وكل محرم مستخبث فهو خبيث ويضع عنهم اصرهم الاسم واحد الاثار وهو الانصار معي او الاسر يضعون اسرهم يعني العنت او المشقة؟ العنت او المشقة ومكان من تشيت عليهم - 00:10:20

والاغنام والاحكام الشديدة اللي هي التي كانت عليهم مثال مسل قص وموضع النجاسة من الثوب. وعدم الصلاة الا في كيف؟ وعدم الصلاة الا في وبعض المحرمات. اي نعم وبعض المحرمات التي كانت محرمة عليهم - 00:10:51

القصاص تحتيتهم القصاص وعدم العفو وما اشبه ذلك الذين امنوا به واسروه واتبعوا النور. الذي انزل معهم وصف القرآن بانه نور في آيات عديدة في كتاب الله فاین هذا النور من المسلم - 00:11:15

في قلبه. يكون في قلبه ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونورا. صدري في الدعاء المأثور ويكون على وجهه اذا كان في القلب اذا كان في القلب نعم فانه يظهر في الوجه - 00:11:37

فاذا استنار القلب فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. اين السرور والنظرة؟ في الوجه. في الوجه. فاذا سر القلب وايضا يكون هذا النور؟ في القبر. في القبر. وفي الدعاء المأثور اللهم افسح له في قبره - 00:11:57

ونور له فيه وهذا النور هو ما ما كان معهم من النور في الدنيا القرآن نور والصلاة نور كما حديث ابي مالك عند مسلم الدين كله نور. نور يريدون ان يطفئوا. نور الله. نور الله. شرع الله ودينه - 00:12:26

اولئك هم المفلحون تضمنت عدة قواعد هذي يا احمد؟ نعم تعريف طرفين لطرفي الجملة؟ تعريف طرفي الجملة يدل يدل على الحصر اولئك هم المفلحون لا غيرهم وضمير الفصل. وضمير الفصل هم ايضا يدل في توكيد على التوكيد ويدل على الحصر

وتعريف طرفي الجملة التي تدل على كون الجملة اسمية الدوام والاستمرار وايضا اولئك اه في اسم اشارة البعيد احسنت اسم الاشارة والذي دخلت عليه لام البعد. معنى مشغل به قريب. نعم المذكورون في العلم. فانهم الاشارة - 00:13:15

في القريب بالبعيد يدل على وهذه في العلو. احسنت يا احمد بارك الله فيك نعم عبد الحق عبد الحق موجود قال تعالى قل يا ايها الناس كل الخطاب لمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

تابعوني في القرآن كله خطابا للنبي وامر له ان يقوله للناس؟ الجواب بلى. فمعنى اذا ان تخص بعض الصور بان يؤمر ان يصلي يقول سور وايات قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق - 00:14:07

لماذا؟ افنت لاهميتها. نعم ما ذكر في السورة او في الاية يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم وينص على ان يقوله للناس اولئك الناس ينصركم جميعا وهذه الاية تدل على عموما - 00:14:29

انا عموري سنة محمد صلى الله عليه وسلم مناسبتها يا عبد الحق لما قبلها قل يا ايها الناس بمناسبة ذكر العموم هنا الذي قبلها الخطاب مع من؟ الخطاب لاهل الكتاب. ما اهل الكتاب. فحتى لا يظن - 00:14:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب واهل الكتاب امره الله تعالى ان يدعو الناس جميعا حتى يشمل العالم كله. تذكر دليل اخر على عالمية رسالتي وعمومها وما ارسلناك الا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:15:09

وما ارسلناك الا كافة تبارك الذي نزل فرقان هذا العبد ليكون للعالمين عالميا نذيرا العالم كله الذين لهم في السماوات والارض ان لا اله الا هو يحيي ويميت ذكر هنا يا عبد الحق - 00:15:35

اشارة الى اشياء من الربوبية ثم توحيد الله عز وجل فما العلاقة له السماوات والارض هذا من ربوبيته عز وجل يحيي ويميت هذا من الربوبية الى ايضا وقال بينهما لا اله الا هو - 00:15:57

وهذا يكثر في القرآن ان يذكر الله تعالى الربوبية ويذكر الالهية معها. الاقرار بالربوبية يستلزم بارك الله فيك نعم اشارة الى ان الاقرار بالربوبية كما هو عند العرب في الجاهلية - 00:16:19

يلزمهم ان يقولوا بان لا اله الا الله. والا كانوا متناقضين كيف يكون يقولون بان الله عز وجل ربهم وخالقهم ومالكهم ورازقهم ثم يعبدونه يعودون غيرهم لا اله الا هو ما معناها لا اله - 00:16:34

لا اله الا معبود بحق. لا معبود حق الا الله. نعم. الا الله عز وجل. تذكر دليل عبد الحق معنى الاية هكذا ان هناك من يقول لا خالق الا الله - 00:16:54

لا خالق في الوجود الا الله وهذا التفسير والله يا اخوان اورث يعني شرا مستطيع في الامة. صار الواحد اذا اعتقد انه لا خالق الا الله اصبح موحدا وبعدها يفعل ما يشاء يعدو غير الله يذبح لغير الله يستعين يستغيث بغير الله - 00:17:06

ولا امر الا ليعبدوا الله مخلصا. نعم وما امروا الا ليعبدوا الله وايضا قلوا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم الا نعبد الا الله. هذا معنى لا اله الا الله - 00:17:28

وكل نبي يأتي قومه يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله من اله غيره. وهذا معنى لا اله الا الله ومعناها اذا لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:17:46

فامنوا بالله ورسول نبيه الامي الذي يؤمن بالله كلماتي واتبعوه لعلكم لعل من الله اي لاجل ان تهتدوا فتباه النبي صلى الله عليه وسلم لا شك سبب للهداية. احسنت يا عبد الحق وفقك الله وبارك بك - 00:18:00

نعم نعم يا معاذ سم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بمناسبة الذكر بعض قوم موسى والثناء عليهم حتى لا يفهم انهم كلهم كذلك يعني من باب العدل والانصاف. وهذا يسميه اه شيخ السعدي في قاعدة له - 00:18:22

نعم الاحترازا وهي دفع توهم يفهم البعض فيذكر الله شيئا ما شيئا يدفع بذلك فلا حتى لا يظن ان قوم موسى كلهم بهذه المثابة حصل لموسى من العنت الشديد منهم - 00:18:45

حتى لا يظن انهم جميعا بهذه المثابة ربنا ذكر هذا الاحتراز. فقالوا من قوم موسى امة يهدون بالحق لكن قوله ومن قومه سيدود على ايش؟ تبخير يعني قليل تقليل الاسم الكثير - [00:19:10](#)

وقوله يهدون بالحق يعني يعملون يدعون اليه ثم قال يا ابا عبدالله وقطعناهم اثنتي عشرة لفظ الاثنتي عشر ورد في بني اسرائيل في ثلاثين مواطن منها هذا الموطن هذا الموطن وان الله فرقه وقطعهم وجعلهم من ثلث عشرة قبيلة. وكذلك اثني عشر نقيبا وكذلك جعل منهم اثني عشر نقيبا - [00:19:26](#)

عند الحجر وان الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عين وكله بها بعدد قطعنا عشرة اسباطا امما المعروف ان الاعداد المركبة من احد عشر الى تسعة عشر يكون تمييزها مفردا. نعم - [00:19:59](#)

وهنا جاء جمع اسباط امم هذا تأكيد لتمييز محذوف. اي نعم يعتبر يكون بدل لتمييز المحذوف وتقدير اثنتي عشرة فرقة فرقة اصواتا امم واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه انا ضرب بعصاك الحجر. مم. قد يأتي جاهل يا ابو عبد الله يقول يجوز استسقاء بالاحياء - [00:20:24](#)

ان الله يقول اذ استسقاها قومه يعني طلبوا منه ان يدعوا الله منه ان يدعو الله بطلب السقيا. طيب يقول لك اعطيه الدليل اية البقرة. واذا استسقى موسى. احسنت. واذا استسقى موسى ربا. نعم موسى - [00:20:55](#)

لقومي وان استزكى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. استسقى لقومه استسقى من؟ استسقا في جمع بينهما بان هنا سأل ربه فنة البقرة وفئات الاعراف طلبوا منه ان يسأل ربه. ان يسأل ربه - [00:21:15](#)

فكل ظرب بعصاك الحجر فانفجرت قال انفجرت انبجست وفي البقرة قال انفجرت بجلسة البداية المجاس وبداية الانفجار وانفجار اكثر قد علم كل الناس مشروعهم يعني موضع شربهم وضللتناها عليهم الغمام - [00:21:38](#)

الغمام يعني السحاب. نعم. وانزلنا عليهم المن اه مثل العسل ينزل على الصمغة قالوا مادة صومية كالعسل ينظر ينزل على الشجر فيأكلونه وفي الجملة المن كل ومن الله رزق لا عناء فيه - [00:21:59](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن ما فيها عناء تموت بالبر انا اهني ان يأخذها الناس من البر سلوى الطائفة اي نعم كل من طيبات ما رضاكم - [00:22:24](#)

وما ظلمونا ولكن الظلم في اللغة اصله. النقص. النقص قالوا نتظر منه شيئا شيئا كلتا الجنتين اتت اكلا ولم تظلم يعني لم تنقص منه شيئا فهم ما نقص الله شيئا - [00:22:44](#)

وما ضر الله عز وجل لكن يا ابا عبد الله هل الله يؤذى يؤذى ما فهمتش ما سمعت الامام. يؤذى. نعم يثبت الاثر. نذير ابن ادم لكن لا يضر سبحانه. اي احسنت - [00:23:04](#)

ابن ادم وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في لكن هل يلزم من الاذية الضرر؟ ابدأ. ابدأ يا عبادي انكم لن تبلغوا بري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فسوف يرى نفع - [00:23:23](#)

من عمل صالحا نفسه ومن اساء فعليه اساء احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك. نعم نعم يا معاذ من هذه القرية واذ قيل لهم اذ هنا ذر متعلق معذور تقديره - [00:23:41](#)

اذكر اذكر يا محمد انظر لهم اذكرهم اسكنوا هذه القرية القرية هنا ما هي اختلف فيه يا شيخ؟ ايه اختلف بيت المقدس وغيرها او قيل غيرها. ومثل هذه الاسماء وهذا الاختلاف - [00:24:06](#)

هل يحتاج اليها في التفسير كبير فائدة لذكر الله. احسنت وهذه قاعدة في التفسير يا اخوان هذي مذكورة ربنا عز وجل وهذا كثير تجده في كتب التفسير فما تركه ربنا ولم يذكره - [00:24:27](#)

قال لا اتكلم في البحث عنه اللهم الا ان يكون عليه دليل في كتاب الله عز وجل او فيما صح عن رسول الله وما عدا ذلك ولا حاجة ان يبحث في قصص بني - [00:24:50](#)

اسرائيل عن لون كلب اصحاب الكهف وعن العضو من البقرة الذي ضرب به القتل وانواع اشياء كثيرة تجد بعض المفسرين يكتب

فيها ويذكر فيها اقوالا واسم فلان واسم فلانة فلا حاجة من البحث فيها. اذ لو كان فيه كبير وفائدة ذكره الله مثلا - [00:25:05](#)

وكل من شئتم وقولوا حطة شو معنى حطة حطه عالنقطة حطه عالنقطة وادخل الباب سجدا يعني خاشعين قيل خاضعين من

الخضوع وقيل ركعا. وقيل من الساجدين وما الذي يمنع من حمل الآية على السجود وعلى ظهرها - [00:25:31](#)

ويكون المراد بذلك سجود الاليس؟ الشكر وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت امي هاني يوم فتح مكة وصلى ثمانية

ركعات قال العلماء هذه صلاة ثم قد استدل على انه سجدوا - [00:26:00](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا زحفا انا استهين بدلوا تبعدوا الامر بالسجود الى زحف زحف. والزحف في البدن فيكون

السجود ايضا سجودا على ظاهره والله اعلم نغفر لكم خطاياكم خطيئاتكم - [00:26:20](#)

سنزيد المحسنين السننا وسوف تتفقان في شيء وتختلفان في شيء. تتفقان في تحقق الوقوع. تحقق وقوع مدخولهما. سوف ازورك

غدا او سازورك معناه لابد من الزيارة لكن يفترقان في ان السين - [00:26:49](#)

وسوف للمهلة قالوا وسيم للتوكيد ايضا حيث يريد التوكيد اكثر والمحسن من هو محسن في عبادة الله. احسنت. المحسن في عبادة

الله وطاعته ونحسن الى خلق الله. الى خلقه احسن الله اليك يا معاذ - [00:27:14](#)

هنا اخوان والشيخ ناصر لو تذكرنا باية البقرة ويذكر ندخل هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وقولوا في فرق في نظم الايتين

في تقديم التأخير في البقرة قدم ادخلوا الباب سجد. وهنا - [00:27:34](#)

تقول الحطة وادخلوا اخذ العلماء منها فائدة في الاصول اي نعم ان الواو لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل هذا دليل على ان الواو

ليست ترتيب حيث قدم ادخلوا في البقرة واخر - [00:28:00](#)

والكلام واحد كلام واحد فدل على ان الواو هنا ليست بالترتيب اما قوله تعالى ان اعطيناك الكثر فضلي لربك وانحر فالواو الترتيب

النحر بعد الصلاة ان الصفا والمروة السعي للترتيب يبدأ بايش - [00:28:24](#)

بالصفا قال صلى الله عليه وسلم نبدا فيما بدأ الله به فالدل على ان الواو الترتيب نعم للترتيب هنا. اذا الواو لا تقتضي الترتيب ولا

تنافيه الا بأي شيء خلاف الفاء وثم - [00:28:47](#)

فهما نعم فهما للترتيب ثم مع التراخي والفها مع التعقيب. نعم فبدنا الذين ظلموا منهم قولا فبدلني الله منهم نعم يا شيخ ناصر احتراز

جميل احتراز وليس كلهم بذلوا وانما - [00:29:02](#)

الظالمون منهم قولا غير الذي قيل قال محبة فيها ولم يذكر في الآية الفعل بدلوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول قيل لبني اسرائيل

الخطاب سجدا وقولوا حطة خطاياكم فدخلوا يزحفون على اسفانهم وقالوا حبة بشارة. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم التبديلين -

[00:29:31](#)

تبدل الفعل وتبدل لكن في الآية ما ذكر الا تبديل قد اطلق القول على الفعل وقد اطلق الفعل على من اطلاق الفعل على القول قوله

عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - [00:30:01](#)

شياطين الانس والجن يحيي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما قال ما قالوا فدل على اطلاق الفعل على ماذا

شكون؟ وقد يحصل العكس فيطلق القول على الفعل - [00:30:25](#)

في قول الصحابي قال باصبه هكذا يشير الى الاشارة بالاصبع قال هل قال شيئا وانما فعل. فاطلق القول على فيقال هنا فبد الذين

ظلموا منه قولا هذا يشمل التبديل القول - [00:30:47](#)

الفاعل لان القول يطلق على الفعل والله اعلم كيف ايضا انما كان صحيح ان تقول بيدك بيدك هكذا وضرب التهم وهو ما قال انما

فعل وكذلك اشار باصبه. قال باصبه هكذا - [00:31:07](#)

فده اطلاق القول على الفعل والفعل على القول وهنا اطلق القول على القول والفعل جميعا والله اعلم في القرآن؟ في القرآن فهو

بمعنى العذاب وهذا من كليات القرآن كليات في التفسير يا اخوان كله كذا كذا كذا. يقولون كل رجز في القرآن فهو عذاب -

[00:31:32](#)

قد يقول احمد طيب والرجز فاهجر هذا استثناء والضوابط والقواعد اغلبية اه يعني مقطوعة من شمولها. يرد عليها بعض السئات من السماء يعني عذابا من السماء بما كانوا يفسقون. نعم - [00:32:00](#)

يظلمون التي كانت حاضرة حاضرة يعني. يعني على شاطئ قريب الظهر وهذه القرية قيل هي ايلة العقبة وقيل غيره يجعدون في السبت منار يعني يتجاوزون في يوم السبت. يتجاوزون في يوم السبت. حيث منعوا من الصيد في. من الصيد فاحتالوا - [00:32:26](#)

الى حفروا حفرا وقعت الحيتان فيها يوم السبت ثم اخذه يوم الاحد وقيل وضعوا الشباك يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد فاحتالوا وفعلوا منكرا ودل على ان الحيل على احكام الله عز وجل - [00:32:55](#)

منكر شديد. بل هي اشد من فعل الايش يا اخوان لماذا؟ فيها مخادعة لله. فيها نوع خداع وكأنه يخادع الله بهذه الحيلة. وفيها من استباحة يعني هناك بعض الحيل في الاموال يعملها بعض الناس - [00:33:15](#)

يريد من ورائها ان يتوصل الى جاني ارباح وكذا وانا ما فعلت كذا. انا فعلت كذا وكذا صحيح العمل في الصورة نعم ظوافر الاباحة لكن التحايل عليه لا شك اوقع في الحرام ولهذا قال عليه السلام - [00:33:34](#)

لا ترتكب مرتكبات اليهود فتستحل محارم الله يوم السبت ويوم لا يثبتون يعني في بقية الايام لا تأتيمهم كذلك نبلوهم يعني كان هذا ابتداء واختبارا. هل حصل لامة محمد مثل هذا؟ نعم - [00:33:56](#)

يا ايها الذين امنوا ليبلون ليبلونكم الله بشيء من الصعيد تنالوا ايديكم ابتليوا ابتلوا بذلك بهذا لكن رضي الله عنه وارضاه ما احد منهم مديدا ولا رمحا الى صيد - [00:34:22](#)

واذ قال تمة منهم لما تعظون قوم الله ملكم؟ الوعظ ما هو يا ناصر الامر والنهي المقرون بالترغيب والترغيب الوعظ ما هو مجرد رقائيق فقط لا بل حتى اوامر ولن تجد الله عز وجل يذكر احكام - [00:34:39](#)

ثم يذكر بعدها يعظكم به بهذه الاحكام يأمركم بها اما ترغبا بثواب او ترهيبا من العقاب امرني الله بكم واعذبهم عذابا شديدا انقسم بنو اسرائيل حيال هذا الامر اقسام قسم قسم فعل المنكر فعل المنكر هم الذين احتالوا على السبت. وقسم نهاهم عن نهاهم عن ذلك. وقسم سكت. سكت. - [00:35:01](#)

ولا ريب ان الافضل منهم؟ هم الامرون هم الامر الناهي. هنا هنا واما الواقعون في المنكر فلا خير فيهم يبقى الكلام في الساكتين قالوا لم تعثون قوما الله ملكم؟ او معذبهم عذابا - [00:35:34](#)

فما حال هؤلاء الساكتين؟ هل نجوا مع الناجين او هلكوا مع الهالكين خلاف وبعضهم يقول نجوا. بل نجوا وما زال يعرف ابن عباس ويراجع في الاية يقول حتى كساني. حتى كساني برطين - [00:35:54](#)

رضي الله عنهم جميعا وما يدل على سلامتهم انجينا الذين من سوء اخذنا الذين ظلموا. مفهوم الاية ان الساكت لم يؤخذ بالعذاب انما اخذ الذين ظلموا والله اعلم نعم نوع فيه نوع انكار لا شك هو انكار - [00:36:17](#)

يعني انكار في القلب كما قال ابن عباس يعني ان الله سبحانه وتعالى يعني عاقب هؤلاء ولم يعاقبهم وهم انكروه ايضا لقولهم لم تعظون؟ لكن انكروه بقلوبهم والانكار بالقول كما تعرف هو اقل درجات الانكار. الغاية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:36:56](#)

شيء امرأة ما. ابراء الذمة. قالوا معذرة الى ربكم. هذا واحد. الثاني اه تحصيل التقوى في تحصيل التقوى المقصود. وهذه مسألة يا اخوان يغفل عنها كثير من الناس. كثير من الناس يريد ان ان يبرئ ذمته. ينكر - [00:37:24](#)

لله وهذا حسن لكن احسن منه ان يضيف اليه الهدف الاخر وهو لعلمهم يتقون. وهذا الذي يدفع الامر والناهي الى الحكمة ما دام انه يقصد هداية من يأمره من لابد ان يتوخى الحكمة. الحكمة - [00:37:40](#)

وانما يقع بعض الناس بالغلظة والشدّة في الامر والنهي لانه يغفل عن هذا ليش يا اخوان؟ الامر ويرى ان المسألة غيره وعذر امام الله عز وجل. والثالث اقامة الحجة اقامة حجة عليهم - [00:37:59](#)

قد يكون من يفعل هذا المنكر جاهل ما يدري وكونه ينهأ يأمر بالمعروف يعلمه ويقيم الحجة عليه فلما نسوا ما ذكروا النسيان في

القرآن اطلق على الترك. الترك وهو كثير في القرآن - [00:38:19](#)

ويطلق على كثير وابل اكثر من نسيان في القرآن الترك نسوا الله فايش؟ فنيهم. فنيهم. حاشى ان ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ولا ينسى. اذا نسيهم يعني تركها - [00:38:38](#)

واكلهم الانفس بعض المفسرين يقول عامله معاملات المنسي. المنسي المنسي او كذا. لكن الاول لا شك وان مات وما عنه قلنا له كونوا قردة خاسى العياذ بالله. مسخوا قردة واذا اذن ربك تأذن يعني اعلم - [00:39:01](#)

الى يوم القيامة من يصومهم سوء العذاب ان يسلط عليهم من يعاقبهم ومن يعذبهم عند ربك لسريع العقاب وانه نعم وانه لغفور رحيم. احسنت شيخنا نعم يا اخوان سعد. الشيخ مسعد. نعم. سعد. وقطعناه في الارض امما. وقطعناهم يعني. فرقناهم. فرقناهم. وهذه عقيدتهم في انفسهم - [00:39:25](#)

نحن قوم قضي علينا بالشتات منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. ومنهم دون ذلك منهم منهم من صلاحه اقل عبد الله بن سلام. نعم. الصالحون كعبدالله بن سلام وغيره ممن اسلم - [00:39:57](#)

هم جملة من احبارهم وبنوئاهم بالحسنات والسيئات بلوناهم يعني اختبرناهم. وفي ان الاختبار يكون في الخير والشر. في الخير والشر حتى يكون المسلم بين ماذا الترتيب يعني بين الشكر والشكر والصبر والصبر احسنت الشكر على الرخاء الرخاء - [00:40:17](#) الصبر على البلاء على البلاء كما قال عز وجل وقال سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني. اشكر الله. اشكر الله بالحسنات والسيئات لعلهم راجعون. لعل من الله للتعليم. التعليم لاجل ان يرجعوا - [00:40:41](#)

فبدل من الرجوع خلف من بعدهم خلف الفرق بين الخلف والخلف فخلف هذا في الخير. الخلف في الشر والخلف. في الخير. في الخير. هذا في الجملة. وقد يطلق هذا على الخير هذا على الشر - [00:41:15](#) وريث الكتابة عن من سبقه وهو التوراة يأخذون عرض هذا الادنى المراد بالعرب اه طمع الدنيا. طمع متاع الدنيا. متاع الدنيا والادنى بلدنا مذكر الدنيا. مذكرة دنيا يعني يأخذون من حطام الدنيا ومتاعها - [00:41:35](#)

احتالنا عليه او يستبيحون ويقولون وهذا اعتراف منهم ارتكاب المحرم ولكن طمع منهم ان يغفر الله لهم مع انه لم توجد منهم بادرة الى التوبة كما اقرع ولا ندموا ويأتي معرض مثله يأخذه يأخذه لأنهم ما تابوا - [00:41:56](#) اي نعم فكلما لاح لهم عرض من هذي الدنيا اخذوه طمعا لم يؤخذ عليه ميثاق كتاب الا يقول على الله اخذ عليهم نفاق ونظروا فيه ودرسوه وفهم فقها وفهموه الا يقول - [00:42:31](#)

ودرسوه؟ ما فيه. ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين الذين يتقون خير من ماذا يستعاضه عن خير من الدنيا وما فيها. نعم افلا تعقلون هذا فيه التفات من ايش؟ من الغيبة الى الغيبة والخطاب - [00:42:56](#)

انا قال اه يأخذون عرضها ويأتيهم كل هذا قلة مقال يشكون بالكتاب؟ نعم والذين يمسون جعلكم تتقون وفائدة الالتفات في هذا التعاون يخاطبون يعني بعدم العقل اي نعم حتى يخاطبوا مواجهة. نعم. مواجهة بهذا الامر - [00:43:22](#) حتى لا اكون غائبا ربما يشملهم او يشمل غيرهم بل يكون موجه اليهم باعيانهم والذين يمسكون بالكتاب يتمسكون به. يتمسكون به يعملون. واقاموا الصلاة الوجه المطلوب. نعم ذكرت الصلاة بعدها - [00:43:47](#)

تماسك كتاب لماذا الصلاة من اكدت لا شك فرائض الدين ولانها ميزان للايمان وعمود الاسلام واقامتها ايضا داعية الى اقامة بقية الشعائر سبحانه الله يعني يصلي ويحافظ على الصلاة تجده يصوم تجده يزكي تجده يحج يعني يجتهد في اعمال - [00:44:08](#) لكن عندما لا يصلي احتمال يضيع. ان يضيع كل شيء انا لا نضيع اجر المصلحين في اقامة الظاهر مقامه. ما نضيع اجرهم كما مر مرارا وتكرارا التعميم والوصف ايضا حتى لا يقتصر الانسان بهذه الامور على نفسه. نعم. حتى لا يتمسك الكتاب ويصلي فقط. يدعو اخوانه. وانما يدعوه - [00:44:35](#)

يدعو اخوانه. نعم يا شباب. احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه خذوا ما اتاكم اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:45:08](#)

واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انهم انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكون - [00:45:45](#)

بما فعل بمبطلون. وكذلك نفسر الايات ولعلمهم يرجعون كون نعم. قال تعالى واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة اقتنع الله تعالى جبلا وصار فوقهم كالظلة ان يظلمهم كالسحاب وظنوا ايقنوا - [00:46:25](#)

انه واقع بهم قال تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة حبايبي حزمين وعزم ونشاط اذكروا ما فيه اذكروا ما في الكتاب الذي اعطيناكم اياه من العهود والمواثيق اذكروا وادرسوا وانظروا واعملوا - [00:46:59](#)

لعلكم ان ذكرتم ان تتذكروا وتتقوا رفع الله تعالى فوقهم هذا الجبل لما طلب منه موسى ان يعملوا بالتوراة لما انزلت عليه فتباطؤوا وتتأقلا وتكاسلوا فاقتضى الله الجبل وجعله فوقهم - [00:47:23](#)

واخذ عليهم الميثاق وقد اشار الله تعالى الى اخذ هذا الميثاق في عدة آيات اذكروها يا اخوان واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطوري كل ما اعتلاككم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:47:54](#)

اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتناكم من قوة واسمعوا نعم وايضا لا لا طور ورفعنا فوقهم احسنت يا احمد بميثاقهم اذا رفع الطور جبل الطور وقال الجبل كأن ال هنا عهد - [00:48:11](#)

جبل يعرفونه اظن انه واقع بهم الفعل وقع يتعدى ببش يا اخوان واقف عليها وتعالى هنا قال واقع بهم فقال الكوفيون الباب معناه هذا واقع عليها وقال البصريون بل هو مضمن - [00:48:43](#)

وظنوا انه كما يقال مستقر عليهم وهذا اشد وطأ لا شك او نازل عليهم او ما اشبه ذلك وهذه الآية هي نهاية الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لموسى مع بني اسرائيل - [00:49:09](#)

وكانت البداية من قوله لا ثم بعثنا الى وجوزنا كان الكلام فيها مع فرعون. موسى مع فرعون ومن قوله وجوزنا ببني اسرائيل الى هذه الآية الكلام فيها نعم مع بني اسرائيل - [00:49:33](#)

واذا اخذ واذا خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بقوة ونشاط كما قال عز وجل بالنسبة للتوراة فخذها بقوة وامر يومك يأخذ بها الصلاة يا يحيى خذ الكتاب بقوة الواجب الاخذ - [00:50:00](#)

في كتاب الله عز وجل الاخذ فيه بهمة وقوة ونشاط ولا يتأقلا الناس في الاخذ بكتاب الله عز وجل واذا خلى ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم راشدهم على ربهم. الس بربكم؟ قالوا بلى - [00:50:29](#)

الآية اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه الآية وقال بعضهم او اخذ بعضهم ببعض ما ورد من الآثار ان الله سبحانه وتعالى مسح ضرر ادم اخرج ذريته امثال امثال الذر - [00:50:52](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم كثير رحمه الله انه وردت نصوص تدل على ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره وذكر ان منهم من هو من اهل الجنة ومنهم من هو من اهل النار؟ وهذا ورد في احاديث عديدة - [00:51:14](#)

انما الكلام في الاشهاد. هل اشهدهم على انفسهم رحمه الله انه ورد في اثرين موقوفين عن ابن عباس وعن ابن عمرو وماذا رحمه الله الى القول الثاني الذي عليه جمع - [00:51:43](#)

من المفسرين هو ان اخذ الميثاق هنا واشهدهم على انفسهم بما ركز في في طريهم من الايمان به والاقرار بربوبيته وتوحيده وما اقام من الدالة العقلية والافقية والنفسية والتي يستدل فيها من يتأمل فيها - [00:52:01](#)

على قدرة خالقها ومديرها واستحقاقه العبادة فاشهدهم على انفسهم بما اودع فيهم من الامور المقتضية للايمان به والاقرار بماذا في توحيده لانه اشهدهم على ذلك مباشرة يقال انه لا احد يذكر مثل هذا الاشهاد - [00:52:36](#)

من الناس ورجع هذا القول رحمه الله ورجحه ايضا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى واجمعين واشهدهم على انفسهم الست بربكم والرب اذا ورد وحده المراد به الرب عز وجل - [00:53:07](#)

المعبود فيشمل الربوبية ويشمل الامنية جميعا. لكن اذا اجتمعوا فالربو الخالق الرازق الربوبي عبادة بنعمه واحسانه والله عز وجل

المألوف المبعوث. يعني الحمد لله الحمد لله رب العالمين الله للعبادة - [00:53:31](#)

هنا هو رب العالمين. الربوبية العامة كما تعرفون هنا قال لست بربكم يعني انا لست بخالقكم ومالككم الهيكم الذي يجب عليكم ان تعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئا قالوا بلى - [00:53:58](#)

التقدير بلى انت انت ربنا والجواب بنى تكونوا يا اخوان على الاستفهام الذي دخل على عرفنا فيه كانت تقول الم يأت زيد فاذا اردت الاجاب قلت وادارة النفي قلت نعم. يعني نعم. نعم لم يأت - [00:54:22](#)

ولهذا قال ابن عباس في مثل هذه الاية لو قال نعم كفر ايه ده اليس الله بكاف عبده؟ لو قال نعم نعم نعم ليس الله كافرا عبده الجواب عليه يكون ماذا؟ حجابا بلى. ولهذا قال عز وجل هنا الس برأيكم؟ قالوا - [00:54:52](#)

قالوا بلى شهدنا على انفسنا يعني اقروه اما بلسان المقال كما في القول السابق او بلساني الحال كما في القول الثاني انهم شهدوا وما اودعهم الله سبحانه وتعالى وما اطاعهم - [00:55:15](#)

من الادلة الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى قالوا بلى شهدنا اقربنا بذلك ثم قال عز وجل ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين ان تقولوا اي لان لا تقولوا يعني اشهدهم على توحيدهم عز وجل حتى لا يدعوا يوم القيامة انهم كانوا في الدنيا - [00:55:47](#) كانوا في الدنيا غافلين وكانوا جهالا لا يعرفون من العلم شيئا لانهم يوم القيامة كما مروا بنا سيعتذرون بكل عذر في محاولة ان ينجوا حتى يقسموا بالله عز وجل كاذبين - [00:56:12](#)

والله ربنا ما كنا ما كنا مشركين او تقول انما اشرك ابائنا اي ولان لا تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بجريرة ابائنا وافعالهم وهم كانوا السبب في ذلك - [00:56:35](#)

وهذا عجب فقد كانوا في الدنيا يواجهون الانبياء لقولهم انا وجدنا ابائنا على امته. يعني تريد ان نترك ابائنا واجدادنا وتركه يعني ماذا ذمهم وعيبهم وهذا لا يكون ففي الدنيا - [00:56:59](#)

يواجهون الانبياء بهذا العذر. وفي الآخرة يحاولون ان يتخلصوا نعم من هذا الامر تهلكنا بفعل ابائنا ما ما فعلنا الا ما فعله ابائنا فهم كانوا السبب في ذلك وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل - [00:57:32](#)

قال الله وكذلك نفسر الايات ولعلمهم يرجعون يعني مثلما فصلنا الايات فيما مضى فصلها ونبينها لهم لاجل ان يرجعوا الى الحق يبين لهم عز وجل ما يمكن ان يقولوه في الآخرة - [00:57:58](#)

حتى يتجنبوا اسبابه ما داموا في الدنيا. نعم ايوه وكذلك فصل الايات ولعلمهم يرجعون المعنى كما تعرف كذلك نبين الايات يبينها لاجل ان يرجعوا قد يكون مراد الله ولم يعني بتفصيل الايات بايعونها لاجل عملي بها - [00:58:21](#)

وايضا لاجل ان يرجعوا يعني نفسر الايات ليعملوا بها ولعلمهم يرجعون فان كانت عاطفة فهي عاطفة على محذوف مقدر فان بيان الايات يراد به رجوعهم واعتبارهم ويراد منه ايضا العمل العمل بما فيها - [00:59:05](#)

العمل بما في الايات من احكام نعم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الله عوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبعها - [00:59:28](#)

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك كمثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصص القصص لعلمهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا تظلمون. من يهدي الله فهو لمهتدي. ومن يضل فاولئك - [00:59:54](#)

واتل عليهم نبأ الذي اتناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين الايات. واتلوا اي قص واقرا عليهم الخبر هذا الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى اياته لكنه انسلخ منها - [01:00:34](#)

ولما انسلخ من ايات الله اجاءه البديل وبئس للظالمين افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدر اتبعه الشيطان فكان من الغوين وكما ذكر منذ قليل امر المصطفى محمد دجاني ان يتلو القرآن كله - [01:01:00](#)

فما معنى ان تخصص بعض الايات نبأ ابراهيم الى اخره. وهذا يدل على العموم اتل ما اوحى اليك. جميع القرآن هنا تخصيص العلماء رحمهم الله ولعله مر بنا الكلام عن هذه المسألة - [01:01:29](#)

يقسمنا العلم الى هذا اقسام علم نافع ينتفع به صاحبه وهذا حيث يذكر الله العلم في معرض الثناء الله الذين امنوا منكم درجات وما اشبه ذلك ثانيا علم نافع لا ينتفع به صاحبه. مثل يا زياد - [01:01:52](#)

بحال هذا الرجل وفق قوله تعالى مثل الذين محمد التوراة ثم لم يحملوا معهم علم نافع لكنهم وثالث علم ضار فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء السحر فرحوا بما عندهم - [01:02:19](#)

بما عندهم من العلم هذا النوع من العلم علم نافع اتاه الله سبحانه وتعالى ايات لكنه انسلخ منه وتأملوا يا اخوان كيف انسلخ يقال انسلخت الحية من وصدقت الشاة من - [01:02:44](#)

شديها ان تعود ابدا لا تعود الحية الى جلد ولا تعاوي الشاة الى الجلد بحال الاحوال فهذا عيادا بالله انسلخ ولم يعد وقولوا هنا يا اخوان انسلخ ان هذا العلم كان - [01:03:07](#)

متمكنا من قلبه ام انه كان في ظاهره لو كان العلم في القلب ما ما يذكر بها ما ينسلخ صاحبه ولهذا كان السلف دائما يحثون طلاب العلم على ان يكون علمهم - [01:03:30](#)

او على ان يصل علمهم ماذا وان يصل القرآن الى قلوبهم وكنت اذكركم ما خرج مسلم في الصحيح سؤال ناهيك لما سأل ابن مسعود قال كيف تقرأ هذا الحرف؟ اس او ياس من ماء - [01:03:50](#)

قال كل القرآن احصيت قال اني قرأت بارحا فصل في ركعة لديه علم بكتاب الله قال هل من كان الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ولكن اذا وقع في القلب - [01:04:12](#)

ورسخ فيه نفع. نفع. دل على ان القرآن قد يكون بالحنجرة واذا كان بالحنجرة غالبا لا ينتفع به صاحبه يكون حاله كحال هذا الانسان ولهذا اوصي الخوارج بانهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. تراقيهم اوحن اجرهم - [01:04:37](#)

لكن اذا وصل العلم وصل الايمان وصل القرآن الى القلب لا هناك اللذة وهناك الحلاوة ما يمكن ان يتركه صاحبه يا اخوان ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة. حلاوة يجدها بحلقه - [01:04:58](#)

الطعام اما الايمان والخير الا يكون في العبد اينما يكون في انما يكون في القلوب ولهذا نستهلك هذا الرجل من ايات الله لما كانت منه في الظاهر ولم تصل تصل الى قلبه - [01:05:14](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغافلين اتبعه. قالوا اتبعه ابلغ من تبعوا اتبعه بمعنى لحقه فادركه كما قال عز وجل الا من خطف الخطبة فاتبعه وقال وجاوزنا ببني اسراء البحر فاتبعهم فرعون وجنوده. حتى قال بنو اسرائيل انا - [01:05:34](#)

لو اتركوه يعني وصل اليه فاذبحه الشيطان وفيه اشارة الى ان اعظم ما يطرد الشيطان كتاب الله عز وجل كتاب الله فلما انسلخ من ايات الله وكانت ايات الله تعالى معه وفي قلبه - [01:06:03](#)

ما وجد الشيطان اليه سبيلا عن حذيفة رضي الله عنه قال انما اتخوفه رجل اخذ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان نريد ان للاسلام تغيير منه الى ما شاء الله - [01:06:32](#)

فانسلخ من كتاب الله ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه ابي الشركي قلت له يا رسول الله يقول حذيفة ايها اولى بالشرك الرامي ام المرمي؟ قال قال ما تخوف على امتي - [01:07:00](#)

الناس يقرؤون القرآن وتظهر بهجته ماذا عليهم ثم بعد ذلك ينسلخ منه كمن سلخ هذا وان من ساق لان القرآن في الحق وهذا في اشارة الى من يا اخوان تحقرون صلاتكم عند صلاتي - [01:07:25](#)

وصيامكم عند صيامهم وقراءتكم عند ماذا؟ قراءتكم عند يا اخوان على ان يكون القرآن في القلوب وان يكون العلم في القلوب وصدقا احتسابا للاجر عند الله عز وجل ومجاهدة مجاهدة للنفس - [01:07:49](#)

حتى تجدوا بذلك حلاوة الايمان ولذته وحتى يكون هذا القرآن اخواني سورا يحميكم الله تعالى به ويحمي البلاد والعباد من شياطين الانس والجن فكان من الغوين ولو شئنا الله اكبر - [01:08:20](#)

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن يا ارحم الراحمين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات في القرآن وفي العلم رفعة واذكر

ما اذكر يمكن ذكرت لكم في اكثر من مناسبة - [01:08:43](#)

لما لقي عمر نافع بن عبد الحارث وسأله من تركت على الوادي يعني مكة قال ابن افزع من ابن افزاق المولى لنا. مولى يعني كان

مملوك هل تضع الوادي مكة مولى - [01:09:00](#)

قال يا امير المؤمنين انه قارئ للقرآن عالم بالفرائض قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يرفع

بهذا القرآن اقواما ويضع به يرفع من يا اخوان - [01:09:15](#)

من من كان القرآن في قلبه لا حول ولا قوة الا بالله من قرأ القرآن وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت بهجته عليه

ولكن انسلخ منه - [01:09:34](#)

لما لم يكن كتاب الله تعالى في قبره. والمحفوظ من حفظه الله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض سكن الى الارض فهبط

بنفسه من المكان العالي الرفيع الى المكان السافل الهابط الى ارض - [01:09:50](#)

وكأنه يرى انه مخلد فيها اخلد الى الارض وايضا اتبع اتبع ما تهواه نفسه واطلق لنفس العنان فترك الهدى واتبع الهوى قال تعالى واما

من خاف مقام ربه ونهى النفس - [01:10:11](#)

عن الهوى فان الجنة هي مأوى ومن اضلوا احسن تعصرا ممن تبعوا به بغير هدى افرأيت من اتخذ الهه حتى ان الله جعل الهوى عيادا

بالله الها لمن يتبعه ويطيعه فمثله كمثل الكلب ان تحمل لي يلهث او تتركه يعني مثل هذا الذي - [01:10:36](#)

ان سبق من ايات الله عز وجل مثل ان تحمل لي نفسه او تترك ما يزال يا اخواني يلهث مشغلا لسانه سواء حمل عليه الانسانية سواء

طرده احد او كذا - [01:11:05](#)

وتركه وهذا الرجل بمثابة الكلب سواء وعظته او لم تعظه قال قوم هود ليهود سواء علينا اوعظ تأمل لم تكن سواء عليهم انذرتهم

ام لم تنذرهم هذا المثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى وهذا الوصف الذي ضربه لهذا الرجل - [01:11:22](#)

وشبهه بالكل له مظي في القرآن ايضا كورونا يهود كمثل الحمار. انظروا يا اخوان انظروا يا طلاب العلم لم يقل هذه اشد اية على

اهل العلم نعم الذي اصاب هذا الرجل ولا قوة الا بالله. قد يصيب من ينتسب الى علم ان هو - [01:12:01](#)

اتصف بوصفه وصار مثله انظروا كيف يشبههم الله هذا شبه بالكل والهود تشبه بايش ليس خاصا بالرجل ولهذا ماذا قال ربنا بعده

نعم افهمك انت اعمل ايه؟ ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا. هذا المثل لكل من كذب بايات الله عز وجل وانسلخ منها كحال هذا

الرجل - [01:12:31](#)

فخصوص القصص لعلهم يتفكرون في القصص فوائد يا اخوان منها الانسان يا اخوان يبدأ يتأمل ويتفكر وينظر يعني هذا الرجل لماذا

حصل او هذا الذي حصل ولا قوة الا بالله - [01:13:11](#)

وفي في القصص مع مع التفكير اعتبار واتعاظ لقد كان في قصصهم وفي القصص ثبات على الحق وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما

نثبت به فؤادك ساء مثلا القوم الذين مثلا قال العلماء ساء مثلا مثل القوم - [01:13:31](#)

وسعى من افعال الذم كما تعرفون مساء هذا المثل لهؤلاء القوم الذين كذبوا وباياتنا وكانوا عنها نعم وانفسهم كانوا نعم وانفسهم كانوا

يظلمون. وما ظلموا الله عز وجل وانما ظلموا - [01:14:05](#)

انفسهم هذا رجل من هو اشتهر انه بالعام او بلعم ابن بعورة قيل من بني اسرائيل قيل من الكنعانية قيل انه دعا على موسى يفتح له

بيت المقدس وقيل انه من قوم موسى - [01:14:28](#)

بعثه موسى الى ملك من الملوك فاغراه ذلك الملك ورشاه واعطاه وكذا ثم ارتكز وانتكس. قيل هو امية ابن ابي الصوت كان قرأ في

الكتب وله قصائد واشعار كثيرة فيها حكمة وفيها - [01:14:53](#)

وكان يظن انه الرسول الذي سيبعث فلا مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابطأ ولم يسلم ثم انه ذهب ليسلم لكن رجع ونقص ولا قوة

الا بالله على كل حال كما ذكرنا - [01:15:23](#)

ما ابهم في القرآن لا حاجة لا حاجة لذكرهم لو كان في ذكره فائدة ذكره الله عز وجل. وصف الله هذا الرجل باوصاف اعطونها يا

اخوان من الايات انسلخ انسلخ من الايات - [01:15:41](#)

فظل وانحرف ولا قوة الا بالله الثاني اتبعه الشيطان الثالث كان من الخامس السادس هذا المثل المشين الذي ضرب لهم ولا قوة الا بالله وتضمنت الايات يا اخواني ايضا الاسلام وخصوم الانسان - [01:16:04](#)

خصوم المسلم واعداثهم فمن هموم الشيطان لا من ايات النبي يا محمد الدنيا الثالث النفس الامارة ولهذا تجد في كثير من النصوص الاستعاذة بالنفس حتى قبل الشيطان اعوذ بك من شر نفسي - [01:16:34](#)

ومن شر الشيطان اعوذ بك من شر نفسي ومن كل دابة انت اخذ بناصيته اني بليت باربع ما سلطوا الا لاجل مشقتي وعناء ابليس والدنيا ونفسيا والهوى اين النجاة وكلهم؟ - [01:17:10](#)

وكلهم اعدائي اين رجعت يا اخوان النجاة الاعتصام في كتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم علما وعملما فهما والله يا اخواني سفينة النجاة. وسبيل الخلاص. وهذا الذي اصابه ما اصابه انما اصابه بسبب - [01:17:33](#)

ماذا عن ايات الله عز وجل يا اخوان على اهمية القرآن وعظم شأنه وان الناس اذا هجروا كتاب الله عز وجل كانوا على خطر يأتيه ابن قطر من كل ناحية حتى من - [01:18:01](#)

نفسه الضعيفة الامارات بالسوء لكن ان كان كتاب الله معه يتلوه لسانه وتسمحه اذنه ويقر فيه في قلبه وجد في ذلك يا اخوان الطمأنينة واللذة والسكينة والامانة والاسمى اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [01:18:24](#)

ثم قال عز وجل من يهدي الله فهو مهتدي ومن يضل اولئك هم خصم. من يهد الله فهو مودد والمراد بالهداية هنا التوفيق من يوفقه الله عز وجل الهداية فهم - [01:18:50](#)

ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وكما ذكر منذ قليل اولئك هم الخاسرون. سياق الحصر موجودة فيه فيهم فهم خاسرون الخسارة التي لا ربح وان كانت الهداية من الله عز وجل - [01:19:09](#)

الواجب على المسلمين دائما ان يسأل ربه الهداية. ونحن نقرأ في صلواتنا دائما اهدنا الصراط المستقيم اهدنا ذلنا واهدنا ثبتنا واتنا دلنا الى فروع ذلك الصراط وشعبه الكثيرة حتى لا يقول قائل انا مهتدي فلماذا ادعو - [01:19:31](#)

اليوم يا اخوان يسألون عن كل شيء لا اله الا الله. لماذا تدعو وانت الفقير والرب هو الغني الحميد فقلوه اهدنا ذلنا هداية الدلالة وثبتنا هداية نعم الثبات والتوفيق يا اخوان والابهام - [01:19:56](#)

اختنا الى فروع ذلك الصراط والايامن بضع وسبعون شعبة هل استديت اليها كلها فطلب الهداية يشمل الهداية الى الدين كله. نعم يا شيخ والله يفرقون يا اهل نغرق بينهما في العمل يفرقون بينهما في القصد - [01:20:18](#)

بعضهم يحمل الرواية او ضلالة حقيقة يعني في بعض التفريق اللطيف وعلى كل حال تفضلوا ولا بد وقد يكونان من قبيل ما اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا يعني قد يكون بينهما فرق - [01:20:46](#)

عند اجتماعهما. هنا اجتماعا ذكر الضلال وذكر ايضا وبين الضلال ومن يضل كان من العرب. فكان من كان من الغاويين احسن الله اليكم. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قل - [01:21:09](#)

بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون فيها اولئك كالانعام بل هم اضنين. اولئك هم الغارون قفلون. والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وممن خلقنا امة - [01:21:42](#)

يهدون بالحق وبه يعدلون. والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. اولم يتفكروا اولم انظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وانعس - [01:22:22](#)

وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فباي حديث بعده يؤمن من يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانهم قال تعالى ولقد زرعني جهنم كثيرا من الجن والانس ولقد مر بنا كثيرا اللام - [01:23:02](#)

مبطعة مبطعة للقسم وقد حرف تحقيق اذا وقعت قبل الفعل الماضي وتقليل اذا وقعت قبل المضارعة قد افلح المؤمن حكمة لهم بالفلاح لكن تقول قد يأتي زيد قد احتمال لكنه قليل - [01:23:34](#)

وكما قيل هذه قواعد ماذا يا اخوان؟ اغلبية. اغلبية وقد تعلمون اني رسول الله يكون مضارع ومع ذلك هو التحقيق ولقد ذرأنا لو قرأنا خلقنا لجهنم قيل جهنم صنع جميل - [01:23:57](#)

وقيل من هو عربي وهذا الاقرب مأخوذ من ماذا؟ من الجهنة لشدة ظلمتها وسوادها اعاننا الله واياكم منها كثير من الجن والانس قدم للجن يقولون لانهم ربما لا اكثر في دخولها - [01:24:17](#)

او لانهم ايضا سبب في غواية كثير ومن البشر ولقد ضررنا لجهنم كثيرا من الجن والانس والانس لهم قلوب ولهم اعين ولهم اذان الادوات التي يمكن ان يعرفوا بها الحق موجودة - [01:24:38](#)

فالقلب يعقل والعين ترى وتبصر والاذن اسمع تسمع والعين والاذن رسولا القلبية يظن بعض الناس انه يرى بعينه وعين رأسه او باذني تصب في القلب والعين انصب في القلب وكل شيء يوجه لهذا القلب - [01:25:02](#)

لكن هذه القلوب لن تنفع اصحابها فهم لا يفقهون بالقلوب ولا يرون بالابصار نظرا عظيم واعتبار ولا يسمعون بالاذان سماع ايش استجابة قربنا من السماع نوعان ما هما اصوات تارك الاصوات او سماع - [01:25:30](#)

نعم فهم ان سمعوا لم يستجيبوا وان نظروا لم يعتبروا فاين الى قلوبهم اذا العقل والفقه افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى - [01:26:03](#)

القلوب التي ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم لما فاتهم التوفيق - [01:26:28](#)

من الله عز وجل ما اغنت عنهم هذه الحواس وهذه الادوات للمعرفة التي يمكن للانسان ان يعي بها الحق ويعرف اولئك كالأنعام بل هم لمن يدعواها وتعرف ما يضرها ويستفاد منها - [01:26:59](#)

وهؤلاء خير منهم لانفسهم حتى يكونوا خيرا لغيرهم بل هم اضل اولئك هم الكافرون. اولئك هم الغافلون. انظروا الى هذا التدرج يا اخوة الله عز وجل اولاً في سلب النفع عن حواسهم - [01:27:30](#)

لا تفقه والعيون لا تبصر والاذان لا تسمع. ثم شبههم بماذا لنا اولئك ثم وصفهم بانهم اضل وبل هنا للاضراب الايش ايطالي ليسوا كنعا فقط عم تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون - [01:27:57](#)

انهم الا كان ثم وصفهم عز وجل بماذا الغفلة فقال واولئك هم واولئك هم الغافلون ثم قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى في حصر اولئك هم غافلون هؤلاء الذين سمعت بهم اوصاف - [01:28:19](#)

هم الغافلون هنا يستفاد منها الاستغراب ثم قال لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذولا يلحدون في اسماء ما كانوا يعملون. ولله الاسماء الحسنى تقديم لفظ الجلالة هنا يدل على اي شيء - [01:28:49](#)

العصر خبر مقدم والاسماء والقاعدة ان تقديم ما حقه التأخير ماذا يفيد يا اخوان في ايش؟ الحصر. الحصر. اياك نعبد اياك نعبد اياك ظمير في محل به لكنه قدم لماذا - [01:29:06](#)

لفائدة الحصر ولله الاسماء الحسنى. حسنى فعلى من الاحسن صيغة التفضيل سبحانه وتعالى حسنا احسن من غيره او من غيرها فهي حسنى في الفاظها وحسن في معانيها وحسنا فيما دلت عليه من تعظيم - [01:29:27](#)

ربنا عز وجل وحسنا فيما تضامنته من اثار. الصفات اذ القاعدة عند اهل السنة ان كل اسم يتضمن صفة. يتضمن صفة من الصفات وفي حديث ابي هريرة المخرج الصحيحين ان لله تعالى تسعة - [01:29:58](#)

وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب ايطامع ومعنى احصاها يا احمد احصاء الفاظ واحصى ما تيسر من معانيها. يحصى معاني اسماء ربنا عز وجل. وتعبد الله - [01:30:17](#)

بمقتضاه وهذا الاخيرة يا اخوان. عظيمة قد يسهل وفهم ما تيسر من المعاني قد يصعد اما ان يتعبد الله يا محمد بمقتضاها فهذا امر عظيم يا اخوان ويأتي له توضيح - [01:30:45](#)

هل يعني ان اسماء الله؟ تسعة وتسعين يا زياد بل هي اكثر وفي حديث الهم كفاني الله واياكم شر الهم ما اصاب العبد هم ولا حزن

فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك وامامتك - 01:31:09

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ان تجعل القرآن ربيع قلبي - 01:31:25
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وحزنه. وابدله بهما فرحا قال الصحابة يا رسول الله افلا نتعلمها قال ينبغي لمن سمعها ان يتعلم عن هذه الدعوة - 01:31:41

اين الشاهد من ان اسماء الله غير محصورة بتسعة وتسعين؟ او استأثرت به ثمة اسماء استأثر الله بها لا نعلم عنده سبحانه والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. ادعوه يشمل نوعي الدعاء - 01:32:05
والدعاء نعم يا شيخ عبد الرحمن ما هما طيب هذا ومسألة دعاء المسألة بلسان المقال. يا رب اغفر لي يا رحمن ارحمني ودعاء العبادة بلسان الحال ايش معنى عن العبادة دعاء يا اخوان - 01:32:27
رأيت يا اخو سعد احدا يتصدق فقلت هذا دعا ربه دخيلك يا اخي ما سمعتك الا الرجل بكلمة فكيف تقول انه دعا ربه نعم نقول دعاء بلسان لان لسان حاله - 01:32:50

يا ربي اريد ثوابها واريد الجنة وان لم يتكلم بها ونعاني من الدعاء بينهما علاقة وثيقة فدعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة ودعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة اذا ما معنى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها دعاء مسألة - 01:33:07
المعنى انك تتوسل الى الله باسمائه عندما تدعوه والاولى ان الانسان يتوسل الى الله بالاسم المناسب يقول يا غفور يا رحمن فرحان بيه يا علام الغيوب علمني وما اشبه ذلك - 01:33:37

واما دعاء العبادة فمعناه ان يتعبد الله عز وجل بما تقتضيه هذه الاسماء وهذا معنى ما ذكر منذ قليل من عصاها احسن الفاظ وما تيسر من المعاني وتعبد الله يقتضى. ما معنى يا شيخ ناصر يتعبد الله؟ قال العلماء لكل اسم - 01:33:59
عبودية خاصة به وذي مسألة والله يا اخوان فلا بد ان نفهمها ونفهمها كل اسم له عبودية فالسميع والعليم هو البصير. عبوديته من قبل العبد ما هي مراقبة الله عز وجل - 01:34:27

والقوي العزيز هو الجبار المتين عبوديته تعظيم تعظيم الله سبحانه وبحمده والغفور والرحيم عبوديته ان يتعرض الانسان لي لاسباب رحمته يتعرض لاسباب الرحمن واذا نظر الانسان الى اخواني في هذه المعاني للعبودية وتعبد الله - 01:34:45
عز وجل بها فلا ريب يقوى ايمانه ويقينه وثقته بربه وطمأنينته وذو الذين يلحدون في اسمائه ذروا الملحدين في اسماء الله عز وجل فذكر الواجب فيها وهو دعاؤه بها والمحرم فيها وهو - 01:35:15

فما هو الالحاد؟ الالحاد في اللغة الميّد ومنه لحد القبر ماذا منه الميل عما يجب اعتقاده وعمله الحاد في آيات الله والحاد فيه اسمائه الالحاد في آيات الله هو المذكور في قوله عز وجل - 01:35:44
ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا والايات يا احمد نوعان ما هما؟ كونية وشرعية الكونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون السماوات والارضين والشمس والقمر وجبال والالحاد فيها نسبتها - 01:36:11

الى غير الله او اعتقاد شريك او معين لله فيها والآية الشرعية ما شاءت به الرسل من اخبار واحكام. والالحاد فيها تكذب اخبارها اسيا واحكامها تحريفها وما اشبه ذلك هذا ما يتعلق بالايات - 01:36:33
الحاد بالايات واما الالحاد في الاسماء وهو الميل عن الحق الواجب فيها اذ الواجب ان نسمي الله عز وجل بما سمي به نفسه وما سماهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:37:02

وثبت الاسم وما تضمنه من الصفة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف ومن الالحاد فيها جعلها مماثلة المخلوقين كما يفعل اهل التمثيل وايضا نفى ما تضمنته من الصفات - 01:37:23
كما فعل المواطنه وايضا اشتقاق اسماء للاصنام منها كما يفعل الموسيقون حيث سموا العزى العزيز ولعت من الاله والمنهات وما اشبه ذلك تسمية الله عز وجل بما لم يسمى به - 01:37:51

نفسه فان اسمائه توقيفية. ايش معنى توقيفية يجب الوقوف فيها على ما ورد في الكتاب والسنة ولا يحق لانسان ان يجلس من يستحسنه يقول سامي به ربي كما قاله بعض المتكلمين الكلام - [01:38:21](#)

فنسمعه توقيفية فلا يجوز ان يسمى احد الله عز وجل كما تسمى النصارى ارى الله تعالى ابا وتسميه الفلاسفة الا فاعلة وما اشبه ذلك. كل ذلك من الالحاد في اسمائه - [01:38:40](#)

المعني بقوله وذروا الذين يلحدونه في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون كما ذكر في بعض قوم موسى ممن خلقنا امة يعدلون بالحق يقومون به - [01:39:02](#)

ويعلمونه ويعملون به ويدعونه اليه ولا ريب ان المعني هذه الامة كما قال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيحين حديث معاوية لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم - [01:39:24](#)

من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله في رواية حتى تقوم الساعة والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا اعلم مش مناسبة يا زياد والذين كذبوا ادي الاية السابقة - [01:39:45](#)

بعد ان ذكر الاخيار ومن خلقنا خلقنا امة. هذا ما شاء الله ثناء ومدح لهؤلاء الاخيار. ثم ذكر المكذبين بايات الله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والاستدراج معناه يا معاذ - [01:40:04](#)

ندنيهم من العذاب درجة فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنة تدريجهم من حيث لا يعلمون ويستدرجوننا وهم لا يشعرون ويظنون انه يراد بهم خير وان الله سبحانه وتعالى ينعم عليهم - [01:40:27](#)

فالنعم تكثر ولا قوة الا بالله يقل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتا افاذا هم مفلسون في غمرتهم حتى حين. اي يحسبون - [01:40:53](#)

ان ما يمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات يظنون ان ما يأتيهم من الدنيا زهرتها مصارعة لهم في الخيرات قال تعالى وكان السلف يخافون يا اخواني من كثرة النعم - [01:41:18](#)

فيخافون ان تكون استدراجا كما في ايات الانعام. فلما نسوا ما ذكروا به بل ويخافون ان تكون طيباتهم عجلت كما قال عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا عن النار اذهبتم - [01:41:41](#)

طيباتكم في حياتكم الدنيا يعني اخفتم جزاء اعمالكم فيما انعم عليكم ربكم من الطيبات في الدنيا وجئتم الى القيامة ولا شيء لكم والاية وان كانت لكفر الكفار الا ان الاخيار يخشون على انفسهم يا اخواني من جرائن الانفاس. وتعرفون قصة عبد الرحمن بن عوف - [01:41:59](#)

كما قدم له طعامه ذكر اصحاب مصعب ابن عمير قتل يوم احد وكان عليه برد. ان غطي رأسه وان يغطي رجله بعد رأسه عليه السلام غطوا رأسه واجعل عليه من الاذخر - [01:42:24](#)

قال عبدالرحمن وقد فتح لنا من الدنيا ما فتح. واعطينا ما اعطينا فنخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا. وبكى حتى رفع الطعام بين يديه وهو صائم رضي الله عنه وارضاه - [01:42:42](#)

واملي لهم انك اذ امهلهم واموت لهم في الاعمار يبسط لهم في الارزاق عن سفيان في الاستدراج قال يبتليهم بالنعم ويسلبهم هذا هو السراج النعم تكثر والشكر ولا قوة الا بالله - [01:43:00](#)

واملي لهم ان كيدي متين متين وشديد وهو تعالى يكيدي بالكائدين ويمكر بالماكرين ويسخر بالساخرين ويستتهزئ الاستاز ويخادع مخادعين وهذه افعال تضاف الى الرب عز وجل على وجه المقابلة ولا تضاف اليه افرادا لا حاشا - [01:43:25](#)

ولا يقال من صفاته الكيدة الكيد والمكر والسخرية له ولكن من افعاله عز وجل الكيد بالكائدين. انهم يكيدون كيدا واكيدا وكيدا. وهل نقول اضافتها الى الله على وجه المشاكلة يا احمد اللفظية - [01:43:56](#)

يقول المفسرون يا اخوان يعني من ينفي اضافتها الى الله عز وجل يقول اطلاقها عليه انما هو من باب مثل وجزاء سيئة هذي مشكلة صحيح وجزاء السيئة الاولى سيئة والثانية - [01:44:15](#)

ليست سيئة كان سمي سيئة عقيل من باب المشاكل او لانها تسوء صاحبها لكن هنا الان هل يفعل اضافها ربنا الى نفسه راجب اضافتها اليه لكن على وجه المقابلة اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة - [01:44:35](#)

ان هو الا نذير مبين اختلف الوقف في هذه الاية يا اخوان والفقهاء ومعرفته فرع عن معرفة كما قال علي رضي الله عنه وارضاه. في قول ربنا عز وجل ورتل القرآن ترتيلا - [01:44:55](#)

قال ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة ما احلى هذا الكلام! توجيه الحروف! يعني اتقان الحروف تلاوة. ومعرفة الوقوف ولا يعرف الوقوف الا من يعرف المعنى اختلفوا في الوقت في هذه الاية - [01:45:15](#)

اولم يتفكروا المصحف فيه وقف ولا ما فيه اه يعني لها الوقفة اولى الوقف اولى يعني اولم يتفكروا طيب اين المعمول يا احمد فيكون الامر بالتفكير عاما في كل شيء. ثم قال الله عز وجل كلاما مستأنفا ما بصاحبهم - [01:45:33](#)

من جنة كما ادعوا القراءة الثانية بالوصل اولم يتفكرهما بصاحبهم من جنة افلا يتفكرون في صاحبهم محمد صلى الله عليه وسلم وانه ليس به جنة كما زعم فيكون التفكير منصبا على - [01:46:02](#)

حال محمد وشأنه عليه الصلاة والسلام ونظير هذه الاية قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكروا ما بصاحبكم ما بصاحبكم الجنة وتأملوا يا اخوان يتفكروا ما - [01:46:28](#)

بصاحبهم لم يقل ما بمحمد او ما بنبي الله ما هو اشرف من مجرد صحبتته؟ صحبتهم له لماذا ايش تقول يا شيخ عبد الرحمن ما بصاحبهم عاش معهم وصحبوه وعرفوه - [01:46:53](#)

وكانوا يرون له قدر وكانوا يسمونه قبل البعثة بايش الامين وبالصادق ثم فجأة ينقلب الصادق الامين الى ساحر مرة وشاعر اخرى وكذاب ثالثة ومجنون وما اشبه ذلك من الامثال التي يضربونها ويصفون بها المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:47:13](#)

واختلافهم فيها يدل على يا عبد الحق على ماذا يدل على ايش اختلافه؟ هذا يقول ساحر يقول كان يدل على تناقضهم وكذبهم. وانا لهم ليسوا على لسان واحد. فضلا ان يكونوا على قلب - [01:47:42](#)

على قلب واحد ان والى نذير مبين ومر بنا ان ان اذا جاءت بعدها الا المراد بها يعني ما هو الا نذير مبين ونذير جاء يندركم وتلك نعمة من الله عليكم - [01:48:02](#)

لو عقلتم ونذارة مبينة جليلة واضحة اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض كل هذا توجيه وتعنيف لهم افلا يتفكرون افلا ينظرون فيعتبرون اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ مر بنا يا احمد ان النظر اذا عذب الى - [01:48:25](#)

نظر العين افلا ينظرون الى الابل واذا عدي زياد بيبي فكر مثل اياته اولا من ظروف قل انظروا ماذا في السماوات؟ واذا عدي بنفسه في الغالب انه الانتظار. انظرونا نقتبس من نوريكم - [01:48:51](#)

هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغداد وهذا كثير اولم ينظروا في ملكوت السماوات الملكوت والملك بمعنى واحد لكن الملكوت فيه نوع مبالغة ولا يطلق الا على الله عز وجل - [01:49:20](#)

وجاء بفي محمد التجاني الدال على اللي يشفيه الظرفية ان ملكوت السماوات والارض ظرف كبير وعظيم لمن اراد ان يتفكر وينظر ويعتبر ثم قال وما خلق الله من شيء اي ايضا افلا ينظرون - [01:49:43](#)

الى ما خلق الله عز وجل الى كل خلق ربنا سبحانه وبحمده وهذا تخصيص بعد الايش بعد التعميم ثم قال وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم افلا ينظرون الى اجيالهم وان اجالهم - [01:50:10](#)

قد تكون قريبة وفيه حصص على النظر والاعتبار انسان لا يدري ما اجله قد يكون اجل ساعة او يوما او شهرا او سنة او ما اشبه ذلك جزيير به ان يعود الى نفسه - [01:50:31](#)

وينظر في آيات ربي نظرا يكون فيه غذاء قلبه فان النظر في الآيات الكونية له اثر عظيم يا اخواني في زيادة ايمان الانسان فان الانسان كلما نظر فيها وما فيها من الحكم والاسرار والمعاني كلما زاد ايمانه والا فما معنى ان الله يقول افلا ينظرون قل انظروا ويحس - [01:50:53](#)

التفكر والنظر في آيات كثيرة حتى قال سربهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فبأي حديث بعده ما اجمل واروع هذه الكلمة في اي حديث بعد كتاب الله عز وجل يمكن ان يؤمنوا - [01:51:23](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب ويتبعوا هذا النبي الذي جاء بهذا الكتاب فلن يؤمنوا وفي اشارة الى ان القرآن اخر كتاب وان محمدا اخر ماذا فبأي حديث بعده يؤمنون في اية اخرى ففيه حديث بعد الله - [01:51:45](#)

بعد الله واياته يؤمنون فالقرآن اعظم سبب للايمان حتى ان سورة منه تزيد ايمان المؤمن واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا واعظم سبب للثبات على الايمان - [01:52:10](#)

وكيف تكفرون وانتم تكسى عليكم آيات الله. وفيكم قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين فمن لم يؤمن بالقرآن فلن يجد ايمانا بغيره بحال من الاحوال - [01:52:32](#)

ولن تكون عاقبته الا الظلال والزيغ والخسار ولا قوة الا بالله ما يهدي الله ان لم يهتدي بالقرآن فقد اضله الله عز وجل وحينئذ لا احد يهديه والهداية هنا هداية ماذا يا اخوان - [01:52:57](#)

البداية والتوفيق ويذرهم في طغيانهم هنا يتخبطون ويتحيرون. والعمى اشد العمى. ان الذين يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي - [01:53:23](#)

لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتاكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - [01:53:51](#)

الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما ماسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون يسألونك عن الساعة ايانا موسى يسألك اهل مكة عن الساعة سؤال المنكر مستهزئ - [01:54:21](#)

يعني متى قيامها وقد يكون السائل هدفه معرفة متى تقوم الساعة والساعة القيامة سميت الساعة قيل لقرب وقوعها حتى ان الله عز وجل قال اتى امر الله بصيغة الماضي وقيل - [01:54:54](#)

لأنها تأتي بغتة وقيل لان حساب الناس فيها نعم سريع والالف واللام الداخلة على الساعة ها يا اخوان ما تقولون؟ يسألونك عن الساعة العهد الحضورى يعني كأنها كأنها ساعة حاضرة - [01:55:28](#)

وساعة الزمنية جزء من الوقت غير محدود. ولهذا ترد في النصوص على اليوم الكامل وانما ابيحت لي ساعة بالنهار من اول النهار الى العصر وفي العرف على الساعة المعروفة التي هي جزء من اربع وعشرين ساعة منذ القدم - [01:56:02](#)

حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصل الجمعة اثنتا عشرة فيها ساعة لا يوفقها عبدا وانما علمها عند الرب حصر انما علمها عند ربه سبحانه وبحمده وهذا ورد في القرآن في مواضع - [01:56:29](#)

فيما انت يسألك الناس عن الساعة كل ما عنها ان الساعة آتية اكاد لا يجليها لا يظهرها لوقتها الا هو اللام يقولون للطرفية اي لا يجليها عند وقتها. لا يظهرها - [01:56:53](#)

الا العالم بها ربنا عز وجل ثقلت في السماوات والارض. قيل ثقل علمها على اهل السماوات والارض. وقيل ثقل وقوعها على اهل السماوات والارض لا تأتاكم الا بغتة فاي فجأة. يسألونك كأنك حفي يعني كأنك محتف معتن بالسؤال عنها. قل انما - [01:57:18](#)

عند الله ثانية الى الحصر من باب تأكيد الكلام السابق او الآية قال قل انما علمها عند الربيع وهنا قال قل انما علمها علمها عند الله. وعن حذيفة قال سئل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الساعة - [01:57:42](#)

فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو وسأنبئكم اما شريطها وامور تكون بين يديها ان بين يدي الساعة فطنة وهرجا. قالوا يا رسول الله علمنا الفتنة فما الهرج - [01:58:05](#)

قال لها ارجو القتل بلسان الحبشة ولا يلقي التناكر بين الناس حتى لا يكاد احد يعرف احدا الشيخ ناصر يقول الحديث عن شرط مسلم عند احمد ولا يلقي التناكر بين الناس - [01:58:27](#)

حتى لا يكاد احد يعرف يعرف احد يمكن بعض الناس ما يعرف اه ابن عمه وابن خاله الله المستعان المقصود ان الله سبحانه وتعالى

لم يطلع احدا عن سار من استأثر - 01:58:53

بالعلم بها سبحانه وتعالى ثم قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون حذف المتعلق ليدل على العموم ومنه لا يعلمون ان علم الساعة عند الله لا يعلمه. لا يعلمها الا هو - 01:59:14

ولهذا كانوا يسألون عنها ولما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال المسئول عنها باعلم المسائل ثم كان عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 01:59:32

يعني الا ما شاء الله ان يملكني اياه من النفع او دفع الضر وقيل بل هو منقطع. واذا كان منقطع فان الا تكون يا زياد بمعنى لكن الا ما شاء الله لكن - 01:59:49

ما شاء الله ان يأتيني من النفع او ادفع عني منه الظهر يحصل ذلك ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وفي اشارة الى انه لا يعلم الساعة. اذ الساعة ماذا - 02:00:12

غيب بل لا يعلم الغيب كله صلوات ربي وسلامه عليه الا ما اطلعه الله عليه اقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت استكثرت من الخير والخير هنا خير الدنيا وخير خير الآخرة - 02:00:28

والاية نص في انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم غيب. وان قال اهل البدع انه يعلم الغيب او قالوا ان ائمتهم يعلمون الغيب ويرون هذا تبجيلا وتعظيما لرسول الله وسلم او للائمة - 02:00:50

ما هو ما هو والله الا هضم لحقي الربوبية وتنقص للذات الالهية سبحانه وبحمده. والا فقد قال صلى الله عليه وسلم قال له ربه امرا قل لا اقول لكم عندي - 02:01:07

خزائن الله ولا اعلم الغيبة. وهنا يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وهم يقول لا فان من جهدك الدنيا كما يقول قائلهم وضرتها ومن علومك ومن علومك علم اللوح علم اللوح القلم من علومه - 02:01:24

الله اكبر والقرآن كالشمس يا اخوان في الدلالة على هذه المسألة حتى ان نوحا عليه السلام قال ولا اقول لكم عندي خسائر الله ولا اعلم الغيبة ولا اقول لملك كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم عدا سنن واحد وطريقة واحدة عليهم من الله - 02:01:47

اتم الصلاة والتسليم وقال عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله الا الله حصر الإخوان القصر ان احدا لا يعلم الغيب الا الله وعلى كل حال فالقرآن كالشمس في جداء ووضوحه - 02:02:06

وايمانه الحق واظهاره ولله الحمد والمنة. وليس والله في هذا هضم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ما فيه من ماذا يا اخوان التعظيم لشأنه ورفعته رفعة لقدره. اما ان يشبه بالله عز وجل - 02:02:33

في هذا الامر وفي غيره من الامور فهذا والله هو التنقص اذا استكثرتم الخير مهما الثانية السوء والظلم. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون ما انا الا نذير وبشير ولكن لمن - 02:02:56

لمن ينتفع بالندارة اما من لا ينتفع فانذرته او لم تنذره واظته ام لم تعظه فانه لا يعتبر ولا يتعظ كما ذكر منذ قليل. يعني بعضهم يحمل النذارة على الكافرين والبشارة - 02:03:23

مع ان النذارة ايضا تكون لمن ينتفع بها وانذر به الذين يخافون ان يحشروا احشروا الى ربهم موية فاطر انما تنذر المقصود ان النذارة كما تقول للكافرين تكون ايضا لمن ينتفع بها وهم - 02:03:45

المؤمنون اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا واجزه عنا وعن الاسلام اعظم جزاءه وانفره. وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - 02:04:18

وما انا من المشركين - 02:04:46